جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 35 / آذار 2023

دور الثانويات الإسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الآخرمن وجهة نظر المدرسين

The role of Islamic secondary in promoting the culture of difference and acceptance of the other from the teachers' point of view

م. م. مصطفى خضر علي
Mustafa K. Ali

ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية
Presidency Of The Sunni Endowment
Department of Religious Education and Islamic studies

الكلمات المفتاحية: الثانويات الاسلامية، ثقافة الاختلاف، قبول الاخر

Keywords: Islamic Secondary School , Culture of Difference , Acceptance of the other

الملخص

دور الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر من وجهة نظر المدرسين

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الثانويات الإسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر من وجهة نظر المدرسين، وتكون مجتمع الدراسة من (125) مدرساً ومدرسةً، وقد تم اعداد استبانة لقياس ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تحليل البيانات واستخدام المعالجات الاحصائية لتحقيق ذلك، وأظهرت نتائج الدراسة أن الثانويات الاسلامية تؤدي دوراً في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (3.5)، وانحراف معياري (1.33)، بنسبة مئوية بلغت (72%) ككل، وكان دور الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف بدرجة متوسطة تتراوح بوزن نسبي (59.19)، (55.12) في الفقرات الاتية:

- يحرص عضو هيئة التدريس على احترام آراء المتعلمين وتقديرها.
- تقيم الثانوية عدداً من الأنشطة والرحلات لتعزيز قيم الأخوة والتسامح بين الطلاب.
- تقيم الثانوية الانشطة التي تهدف إلى التعرف على ثقافات الشعوب وعاداتهم الاجتماعية.
- تعزز الثانوية قيم التماسك الاجتماعي لدى الطلبة.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها:

1. ضرورة اهتمام القائمين على المؤسسات التربوية بقضايا التنوع الثقافي والاجتماعي.
2. تشجيع الباحثين في المؤسسات التعليمية على إبراز عالمية الإسلام وإمكانيته واستيعاب الحلول لمشاكل العالم كونه نظاماً يتوافق مع كل زمان ومكان.
3. اجراء دراسة تربوية عن قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف بجميع مظاهره وصوره.

Abstract:

The role of Islamic secondary in promoting the culture of difference and acceptance of the other from the teachers' "point of view. The aims of the study is to detect he role of Islamic secondary in promoting the culture of difference and acceptance of the other from the teachers' point of view , the total of the study is (125) teachers (male and female) , a questionnaire has been prepared to measure that , descriptive approach is used in this study , data was analyzed and using statistical processors to achieve that , the results of the study shows that Islamic secondary leads to enhance the culture of difference and acceptance of the other high with an average of 3.5 (3.5) , standard deviation (1.33) , the percentage is (72%) as a whole , while the role of the Islamic secondary in promoting a culture of difference with a medium range ranges from (59.19), (55.12) as in the following:

- The staff of teaching is keen to respect and appreciate the learners' point of view .

- The school is held many activities and trips to enhance the values of brotherhood and tolerance among students .

- The school is assessing activities that aim to identify the cultures and social habits of peoples .

-The school promotes the values of social cohesion among students.

According to the results, the study recommends a range of recommendations:

1- The educational institutions should be concerned with the issues of cultural and social diversity .

2- Encourage researchers in educational institutions to highlight the global Islam and its potential to accommodate solutions to the problems of the world as a system that is compatible with each time and place .

3- Conducting an educational study on the values of tolerance, renounce violence and extremism in all its forms and images.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

ان العالم اليوم يعيش حالة من الاضطراب والتمردِ على القيم الاسلامية والاخلاقية والاجتماعية أدت إلى وجود فرقة وتنازع واقتتال بين أبناء الوطن الواحد، بل حتى بين أبناءِ الدينِ الواحدِ، وما حصل في الأعوام السابقةِ في بلدنا العراق خير دليل على ذلك، ولا يمكن النهوض بواقع أي أمة دون الرجوع إلى القيم الإسلامية التي تحقق العدالة لجميع الناس بغض النظر عن ألوانهم وأجناسهم ولغاتهم، ويتم التوازن بين الجميع على مبدأ التعايش السلمي والأمن المجتمعي في إطار الوحدة الإنسانية. فبتطبيق القيم واكسابها للمجتمع ينأى المجتمع عن الانحرافات والتفرقة والمحن والتشاحن والبغضاء، ولا يوجد أفضل من التربية الإسلامية من خلال نشر ثقافة قبول الاخر والتسامح بين أفراد المجتمع وكيفية التعامل مع الاخر.

"وتعد التربية من الوسائل الهامة التي تساعد في بناء الأنسان الصالح فيما تحدثه التربية من تغيير إيجابي في سلوك الإنسان وتكوينه النفسي والعقلي والجسمي تجعله قادراً على إظهار إمكاناته وقدراته ومهاراته المختلفة لتحسينها والرقي بها، ليصبح قادراً على التكيف في المجتمع الذي ينشأ فيه" (السليقي،2012: 2).

إن لدور التربية الإسلامية في الوقت الحاضر أهمية أكبر من أي وقت مضى نظراً لما يعيشه العالم اليوم من التّردي والانحلال الخلقي لدى كثير من الناس في ضعف الضمير الإنساني، وتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، وتمكين القوي واستنزافه لخيرات الضعيف، واضطراب القيم الاجتماعية والأخلاقية، والتمرد في بعض الأحيان على تعاليم ديننا الحنيف ممن انغمسوا بالفكر الغربي من إلصاق التهم لعقيدة الأمة الإسلامية واتهامها بالتخلف والرجعية، ورغم التقدم العلمي والتكنولوجي فقد أصبحت المادة الشغل الشاغل لهؤلاء الأفراد على حساب القيم والمبادئ بتصورهم الخاطئ أنهم يحققون سعادتهم بذلك (قشلان، 2010).

لذا فإن هدف التربية الإسلامية هو تربية الفرد على نحو خاص ليكون إنساناً صالحاً في جميع المجتمعات، وتربيةُ المجتمع المسلم ليحقق عبودية الله وحده، وتتحقق بتحققها كل فضائل الحياة الاجتماعية من تعاون وتكافل وتضامن ومحبة، كما أنها تساعد الناشئة على الانتماء والأُنس بالمجتمع والاعتزاز بالأعراف والتقاليد الموجودة بالأمة، وتعطي ذلك كله دون انقياد أعمى أو انحراف أو فقدان للذات والمقومات الشخصية، أي إنها تجمع بين التربية الفردية والتربية الاجتماعية باتزان، ليسمو المجتمع إلى الخير في طاعة الله وتحقيق الشريعة والاستقامة في الحياة (النحلاوي، 2013).

وتقف القيم وراء كل نشاط إنساني، وكل تنظيم اجتماعي، وتمس العلاقات الإنسانية بشتى صورها وأشكالها، وتؤدي دوراً هاماً في تحقيق التواؤم بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فالمجتمع يعتمد في تحقيق بنيته الاجتماعية على القيم، وبخاصة القيم الدائمة والعامة، التي كلما اتسع نطاقها بين أفراد المجتمع، زادت وحدة المجتمع قوة وتماسكاً، وكلما انحسر مداها فيما بينهم ضعفت تلك الوحدة، وانحلت البنية الاجتماعية لذلك المجتمع (خطاطبة، 2001: 3).

مشكلة الدراسة

ما زالت تعاني الإنسانية في العالم على نحو عام من التفرقة و التعصب وعدم التسامح, ويّلات من الحروب والاقتتال، راح ضحيتها الملايين من البشر الأبرياء، بين قتيل ومستبعد ومظلوم...الخ، نتيجة هذه (الفرقة) في عدم قبول الآخر (المخالف)، وما عاشه بلدنا العراق في الأعوام السابقة من ذلك ليس ببعيد.

ومن المعلوم أن الإسلام جاء للناس كافة بمختلف ألوانهم وأجناسهم، وحضهم على التسامح وقبول الآخر، ونبذ الفرقة والتعصب والإقصاء، لذا كان لزاماً على القائمين في كافة المؤسسات التربوية والتعليمية أن يُثروا المناهج الدراسية بمساقات تتضمن ثقافة الاختلاف وقبول الاخر، حيث تعد السبيل الوحيد للتصدي لعدد من المشكلات التي يواجهها المجتمع اليوم.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في بيان دور الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر من وجهة نظر المدرسين، حيث ترتكز مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما دور الثانويات الإسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الآخر من وجهة نظر المدرسين؟.
2- كيف يمكن تفعيل دور الثانويات الإسلامية لتعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر من وجهة نظر المدرسين؟.

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة كونها الدراسة الأولى (حسب اطلاع الباحث) التي تسلط الضوء على ثقافة الاختلاف وقبول الاخر في المؤسسات التعليمية على نحو عام والثانويات الإسلامية على نحو خاص، وتكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما تطرحه من مقترحات لتفعيل ثقافة الاختلاف وقبول الاخر في ظل المتغيرات التي يشهدها العالم اليوم، وإنها تسلط الضوء على مجموعة من القيم التي يجب أن تتعزز في المجتمع العراقي على نحو عام والمؤسسات التعليمية على نحو خاص.

أهداف الدراسة

1- التعرف على دور الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر من وجهة نظر المدرسين.
2- تقديم إجراءات مقترحة حول تفعيل دور الثانويات الإسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

1- الوقوف على واقع الدور الذي تقوم به الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر.
2- مدرسي المواد الشرعية في الثانويات الاسلامية في محافظة بغداد فقط.
3- طبقت الدراسة في الفصل الاول في العام الدراسي 2023/2022.

مصطلحات الدراسة

دور: هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي، 2001: 69).

الثانويات الاسلامية: ويمكن تعريفها بأنها مؤسسات تعليمية تابعة لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف السني، تتولى وظيفة إنشاء جيل مُتعلم، متحصن بالقيم الإسلامية السمحة خدمةً للمجتمع على نحو عام.

تعزيز: هو عبارة عن تنمية سلوك الطلبة بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه.

ثقافة الاختلاف: ويقصد بها في هذه الدراسة هي طريقة النظر والتعامل مع الآخر المخالف لأفكارك، أو دينك، أو مذهبك، أو ثقافتك.

الفصل الثاني

الإطار النظري

قضت مشيئة الله تعالى خلق الناس بعقول ومدارك متباينة، إلى جانب اختلاف الألسنة والألوان والتصورات والأفكار، وكل تلك الأمور تفضي إلى تعدد الآراء والأحكام، وتختلف باختلاف قائليها، وإذا كان اختلاف ألسنتنا وألواننا ومظاهر خلقنا آية من آيات الله تعالى، فإن اختلاف مداركنا وعقولنا وما تثمره تلك المدارك والعقول أية من آيات الله تعالى وهو دليل من أدلة قدرته البالغة وإن اعمار الكون وازدهار الوجود وقيام الحياة لا يتحقق أي منها لو أن البشر خلقوا سواسية في كل شيء (العلواني، 1405: 26).

"ولقد جعل الله الاختلاف فطرة إنسانية فطر الناس عليها، به يتميز كل إنسان في الخلقة، والبصمة، والنبرة، والشاكلة، والمسعى،.. ولولا هذا الاختلاف والتمايز لكانت الحياة تكراراً راكداً، وسكوناً آنساً، لا تمايز فيها ولا معنى، ولا اجتهاد فيها ولا تجديد، ولا تدافع فيها ولا تسابق على طريق الخير والتقدم والارتقاء" (عمارة،2008: 291).

"وهذا الاختلاف بين الناس في أجناسهم ولغتهم وعقائدهم, لا ينبغي أن يكون منطلقاً أو مبرراً للنزاع والشقاق بين الأمم والشعوب, بل الأحرى أن يكون هذا الاختلاف والتنوع دافعاً إلى التعارف والتعاون والتآلف بين الناس من أجل تبادل المنافع والتعاون على تحصيل المعايش وإثراء الحياة والنهوض بها, كما لا يجوز أن يؤدي الخلاف في الرأي أو الفكر في الأعتقاد إلى فساد ما بين الناس من علاقات" (السيد، وعزة، 31:2011).

"واذا كان الإسلام دين سلام وعقيدة ومحبة ووئام بين جميع الناس، مسلمين وغيرهم، فإنه أيضاً نظام اجتماعي يستهدف تحقيق الأمن المجتمعي الشامل، الذي يستظل بظلاله كل من يعيش داخل المجتمع، من مسلمين وأهل ذمة وغيرهم، وهذا الأمن المجتمعي هو الذي يجمع كل هؤلاء أُناساً متعارفين متحابين" (حسين، 2015: 400).

مفهوم الاختلاف

الاختلاف في اللغة

مشتق من الفعل (خَلَفَ، يَخْلُفُ) والاختلاف على وزن (افتعال)، مصدر اختلف، يُقال: أَخْلَفَ الرجلُ يدَه أَي رَدَّها إِلَى خَلْفِه، ومنه: أَلْحَحْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي الاتِّباع حَتَّى اخْتَلَفْتُه أَي جَعَلْتُهُ خَلْفي؛ ومنه: هُوَ يَخْتَلِفُني النصيحةَ أَي يخْلُفني (ابن منظور، 1414: 82/9).

فالاختلاف ضد الاتفاق، وهو أعم من الضد، قال الراغب الأصفهاني: "الخلاف: أعم من الضد؛ لأنّ كل ضدين مختلفان، وليس كل مختلفين ضدين" (الاصفهاني، 1992: 294).

واستخلفت فلانًا من فلان، إذا جعلتُه مكانَهُ، ومنه: الخالفةُ: الأمةُ الباقية بعد الأمة السالفة؛ لأنّها بدل مما قبلها (المرسي، 1996: 376/3).

ويتبين لنا مما سبق أنّ معنى الاختلاف في اللغة، يأتي على معانٍ متعددة، ومنها (الخلف، والبدل، والتضاد).

الاختلاف اصطلاحاً

- والاختلاف هو افتعال من الخلاف وهو تقابل بين رأيين فيما ينبغي انفراد الرأي فيه (المناوي: 1990: 42).
- والخلاف منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حق أو ابطال باطل (الجرجاني، 1405: 135/1).
- والاختلاف أن ينهج كل شخص طريقاً مغايراً للآخر في حاله أو في قوله (السدلان، 1417: 11).
- وعرفه (محمود، 2008: 96) بأنه تنوع الآراء والأفكار وتعددها في القضايا المختلفة أو المشكلات المطروحة.

أنواع الاختلاف

أولا: الاختلاف المحمود

ويقصد به الاختلاف القائم على التنوع والتعدد الذي جُبُلَ الناس عليه الذي يصب في مشرب واحد، ولابد من استثمار مجالات الاختلاف المحمود في إثراء معارف الأمة والعمل على تطويرها ورفعة شأنها، فهو ميدان جيد للتنافس المقبول، وإبراز المواهب وتوظيف اختلاف الطاقات والقدرات في البناء والتقدم (أبو جزر، 2012: 32).

ثانياً: الاختلاف المذموم

وهو اختلاف تضاد، وهو خلاف في الأمور القطعية، أو في المواضع التي حصل في اجماع الأمة ويرجع ذلك إلى أسباب متعددة :

1- الغرور بالنفس والإعجاب بالرأي.
2- سوء الظن والمسارعة إلى اتهام الآخرين بغير بينة.
3- الحرص على الزعامة أو الصدارة أو المنصب.
4- اتباع الهوى وحب الدنيا.
5- التعصب لأقوال الأشخاص والمذاهب والطوائف.
6- العصبية لبلد أو اقليم أو حزب أو جماعة أو قائد.

7- قلة العلم في صفوف كثير من المتصدرين.
8- عدم التثبت في نقل الأخبار وسماعها.

وهذه الأسباب وغيرها من الرذائل الأخلاقية والمهلكات، هي التي ينشأ عنها اختلاف غير محمود وتفرق مذموم (كامل، 2004: 36).

أسباب الاختلاف

يرجع الاختلاف في الامور الفرعية إلى أسباب كثيرة منها:
1- الاختلاف بين الناس نتيجة اختلاف الطباع والأفهام والعادات.
2- احتمال النص إلى أكثر من معنى.
3- عدم بلوغ الدليل للعالم.
4- الاختلاف في حجية بعض المصادر.

آداب الاختلاف

أن الاختلاف في الرأي أمر طبيعي وعلامة صحة، بل ومصدر للثراء الفكري وعون على التصحيح، إذا أُدير بكفاءة وروعيت فيه شروطه وآدابه (هويدي، 1993: 42).

ويمكن ان تتلخص آداب الاختلاف في النقاط الآتية:

1-تجنب التعصب لرأي معين أو موقف معين.
2-الابتعاد عن المراء والجدل العقيم.
3-حسن الانصات للمخالف.
4-البدء بالنقاط المشتركة ومواطن الاتفاق.
5-التسليم بإمكانية تعدد الصواب.
6-الاستناد إلى الأدلة والبراهين لإثبات الرأي.
7-التواضع مع المخالف.
8-الثناء على المخالف إذا ظهر منه الحق.
9-المحافظة على الأخوة الإنسانية رغم الاختلاف.
10-العناية بالمشترك الثقافي والاجتماعي والمصالح العامة.

مما سبق يتبين أن للاختلاف آداباً جليلة ينبغي على كل أسرة مسلمة أن تغرسها في أبنائها لتنشئ جيلا حضارياً لا تضره الاختلافات ولا ينساق وراء النزاعات والشهوات، بل جيلا ينقاد إلى الحق وينحاز إلى الخير لا يبتغي سوى مرضاة ربه والتوصل إلى طاعته (أبو جزر، 2012: 62).

الدراسات السابقة

اتبع الباحث الترتيب الزمني في عرض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:

دراسة مهدي (2018) هدفت الدراسة إلى النظر في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لإدارة التنوع واقتراح سبل تفعيلها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الثانوية ومعلماتها في محافظات (شمال، شرق، وغرب) غزة والبالغ عددهم (2255) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية منهم بنسبة (13.3%)، بلغت (300) معلما ومعلمة، استجاب منهم (287) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها:

- درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لإدارة التنوع جاءت بدرجة مرتفعة وبوزن نسبي (97.16%).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير المعلمين في المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدرجة ممارسة مديري مدارسهم لإدارة التنوع تُعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

ومن أهم توصيات الدراسة:

1- تعزيز التنوع في أنماط القيادة وعدم الاقصار على نمط واحد ويكون ذلك حسب طبيعة الموقف، حيث أنّ الطريقة الملائمة للتعامل مع التنوع بين العاملين هو معرفة ما يقوم به كل شخص ومن ثم مواءمة أسلوب الإدارة مع هذا الأمر.
2- مشاركة المعلمين في حل بعض القضايا الإدارية والفنية بالمدرسة من خلال تكوين فريق عمل مشترك لمجموعة من المعلمين المميزين، بحيث يكون المدير هو قائد الفريق.

أقدم الجهني (2017) على دراسة بعنوان الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح لعينة بلغت (178) طالباً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في الدراسة، حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

- تحقق الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح جاء بدرجة كبيرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الدور التربوي للجامعة الإسلامية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح ومتغير (المرحلة الدراسية) لصالح طلاب مرحلة البكالوريوس

وأوصت الدراسة بجملة من الوصايا منها:

1- اهتمام أعضاء هيئة التدريس بإرساء مبدأ الموضوعية والنقاش الهادئ حول الآراء والأفكار والأشخاص لدى الطلبة.

2- الاهتمام بالجانب التطبيقي لقيم التسامح دون الاقتصار على الجانب المعرفي من خلال المقررات الدراسية

3- تكثيف الأنشطة والرحلات التي تتناسب مع الأعداد المتزايدة لطلاب المنح لتعزيز قيم الأخوة والتسامح بين الطلاب.

دراسة مرزوق (2016) بعنوان استدماج ثقافة قبول الآخر في برنامج إعداد الطالب/ المعلم بجامعة القاهرة تصور مقترح، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها:

- أن النمط الإداري هو المسؤل عن تقديم المناخ الانساني والاجتماعي الذي يعلي من قدر الانسان وهو المسؤل عن نشر ثقافة النقد وقبول الآخر، واحترام الفكر المخالف.

- تعد الأنشطة الطلابية مجالاً أساسياً لإثراء معلومات الطالب وخبرته العلمية والحياتية، كما انها تعمل على تقوية روح المشاركة الجادة والعمل بروح الفريق بما يحقق قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب.

- اعتماد التعليم التعاوني لما يقدمه من تفاعل اجتماعي يؤدي إلى اكتساب القيم المرغوبة اجتماعياً، والتركيز على بث روح المواطنة والانتماء وحرية التفكير والإبداع.

- توظيف النشاط غير الصفي خارج القاعات الدراسية في تنمية قيم الحرية والتعاون والعمل الجماعي.

دراسة مرزوق (2016) بعنوان استدماج ثقافة قبول الآخر في برنامج إعداد الطالب/ المعلم بجامعة القاهرة تصور مقترح، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها:

- أن النمط الإداري هو المسؤل عن تقديم المناخ الانساني والاجتماعي الذي يعلي من قدر الانسان وهو المسؤل عن نشر ثقافة النقد وقبول الآخر، واحترام الفكر المخالف.

- تعد الأنشطة الطلابية مجالاً أساسياً لإثراء معلومات الطالب وخبرته العلمية والحياتية، كما انها تعمل على تقوية روح المشاركة الجادة والعمل بروح الفريق بما يحقق قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب.

- اعتماد التعليم التعاوني لما يتيحه من تفاعل اجتماعي يؤدي إلى اكتساب القيم المرغوبة اجتماعياً، والتركيز على بث روح المواطنة والانتماء وحرية التفكير والإبداع.

- توظيف النشاط غير الصفي خارج القاعات الدراسية في تنمية قيم الحرية والتعاون والعمل الجماعي.

دراسة النداوي (2008) بعنوان ثقافة التسامح وجدلية العلاقة بين الأنا والآخر، وتوصلت الدراسة إلى نقاط أبرزها

- اذا كان التاريخ الحديث قد شهد ولادة مفهوم التسامح فإن الديانات السماوية والمدارس الفكرية والفلسفية قد دعت الى التسامح بتعبيرات وصياغات متعددة قبل ذلك بكثير
- ان التسامح يعني حق الفرد او الجماعة في الاختلاف من جهه وواجب الفرد او الجماعة احترام حق الغير في الاختلاف من جهه اخرى، والاقرار بـ((شرعية الاختلاف)). لأن البديل عن التسامح هو التعصب والتطرف والعنف.
- عند الوقوف على طبيعة العلاقة بين الانا والاخر على صعيد الوطن العربي يمكن القول ان مختلف الايديولوجيات التي سيطرت على الساحة السياسية في الوطن العربي خلال القرن الماضي وحتى يومنا هذا كانت بعيدة كل البعد عن ثقافة التسامح فكرا وسلوكا.

التعقيب على الدراسات السابقة

بالنظر للدراسات السابقة تبين اهتمام الباحثين بموضوع التنوع والاختلاف وثقافة قبول الاخر، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجانب النظري وبناء الاستبانة الخاصة بموضوع الدراسة، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالهدف الاساسي للدراسة الذي هو تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها:

- دراسة دور الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف من وجهة نظر المدرسين.
- تم تطبيق الدراسة على مدرسي الثانويات الاسلامية في بغداد.
- اعداد تصور مقترح لتفعيل ثقافة الاختلاف وقبول الاخر ونشرها في الثانويات الاسلامية.

الفصل الثالث

منهج الدراسة واجراءاتها

يتناول الباحث في هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها في هذه الدراسة، ومن ذلك طريقة تحليل المحتوى، للوقوف على واقع **دور الثانويات الإسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الآخر من وجهة نظر المدرسين**، وكذلك منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداتها، وإجراءات التأكد من دلالة صدق الأداة وثبات التحليل، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة لوصف البيانات، وفيما يلي وصف للعناصر السابقة.

منهج الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لانسجامه مع طبيعة الدراسة وللحصول على المعلومات المناسبة للوصول للإجابات الصحيحة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته :

تكون مجتمع الدراسة من مدرسي دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية في بغداد ذكوراً وإناثاً والبالغ عددهم (528) حسب احصائية قسم الثانويات في الدائرة ذاتها للعام الدراسي 2022-2023.

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية في عدد من الثانويات الاسلامية التابعة لدائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية لتصبح عينة الدراسة مكونة من (125) فرداً بنسبة (20%) من مجتمع الدراسة والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكر	70	%87
أنثى	55	%68
المجموع	125	100

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم قائمة بعد الرجوع إلى الأدب النظري المتصل بدور الثانويات الإسلامية لتعزيز ثقافة الاختلاف، كذلك الدراسات السابقة للاستفادة من منهجيتها في بناء الاستبانة، حيث تكونت القائمة في صورتها الأولية من (25) فقرة، وتطلب كل فقرة من مدرسي الثانويات الإسلامية أن يصدروا حكماً على كل فقرة من فقرات الاستبانة وفق أبعاد مقياس ليكرت الخماسي (Five-Point Likert Scale)، وهي: بدرجة كبيرة جداً (5 درجات)، بدرجة كبيرة (4 درجات)، متوسطة (3 درجات) ضعيفة (درجتان)، ضعيفة جداً (درجة واحدة).

أ- صدق الاستبانة:

اعتمد الباحث في التعرف على صدق الاستبانة من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية والتعليم وقد رأى المحكمون أن القائمة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة، وأبدى المحكمون آراءهم حول القائمة وتم الأخذ بها حيث تم حذف بعض الفقرات وتعديل واضافة فقرات اخرى، حتى أصبح عدد فقرات القائمة في صورتها النهائية (20) فقرة كما هو موضح في ملحق رقم (1).

ب- ثبات الاستبانة:

قام الباحث بحساب الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (25) مدرساً ومدرسة من خارج أفراد عينة الدراسة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية من الاستبانة ككل، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي (spss).

جدول رقم (2)

ت	الفقـــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	توظف الاجراءات التعليمية التي تعزز مفهوم قبول الاخر	**0.687**	دال عند 0.01
2	تقوم الثانوية بأنشطة مختلفة لتعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر	**0.738**	دال عند 0.01
3	تقام مجموعة من المحاضرات والندوات العلمية في الثانوية للتأكيد على خطر الغلو والتطرف	**0.919**	دال عند 0.01
4	تقيم الثانوية الانشطة التي تستهدف إلى التعرف على ثقافات الشعوب وعاداتهم الاجتماعية	**0.807**	دال عند 0.01
5	تؤكد مناهج الثانوية المختلفة على حقوق الآخرين في الإسلام	**0.903**	دال عند 0.01
6	تقيم الثانوية العديد من الأنشطة والرحلات لتعزيز قيم الأخوة والتسامح بين الطلاب	**0.664**	دال عند 0.01
7	تُقام في الثانوية البرامج المختلفة التي تستهدف إكتساب الطلبة مهارات التواصل مع الاخرين واحترام آرائهم	**0.721**	دال عند 0.01
8	ترسخ الدروس العلمية المختلفة التي تقدم في الثانوية قيم التسامح	**0.769**	دال عند 0.01
9	تبرز برامج الثانوية آراء العلماء المسلمين حول قبول المخالفين	**0.822**	دال عند 0.01
10	تنظم الثانوية جملة من الندوات العلمية لمحاربة التطرف والإرهاب	**0.707**	دال عند 0.01
11	يحرص عضو هيئة التدريس على احترام آراء المتعلمين وتقديرها	**0.907**	دال عند 0.01
12	توضح الثانوية تعاليم الإسلام بالتعامل مع المخالفين أو الديانات الأخرى	**0.923**	دال عند 0.01
13	تُمارس إدارة الثانوية حرية قبول الرأي والرأي الاخر بين الطلبة والعاملين في الثانوية	**0.977**	دال عند 0.01
14	تعزز الثانوية العمل بروح الفريق لدى الطلبة	**0.763**	دال عند 0.01
15	تنمي الأنشطة المدرسية مهارات التواصل والحوار لدى الطلبة	**0.862**	دال عند 0.01

16	تساعد الثانوية (الادارة والمدرسين والمناهج)، الطلبة على الفهم الصحيح للدين ومقاصده الشرعية وبعيدا عن البدع والضلالات	**0.990**	دال عند 0.01
17	ترسخ الثانوية الإعتقاد بالأخوة الإنسانية لدى الطلبة	**0.695**	دال عند 0.01
18	تنمي قيم التسامح وقبول الاخر فكرياً وثقافياً لدى الطلبة	**0.961**	دال عند 0.01
19	تحمي الثانوية ثقافة الطلبة من أفكار التطرف والانغلاق العقلي	**0.961**	دال عند 0.01
20	تعزز الثانوية قيم التماسك الاجتماعي لدى الطلبة	**0.925**	دال عند 0.01

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات القائمة مع الدرجة الكلية لها، ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط المبينة في أعلاه دالة معنوياً عند مستوى (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق الداخلي، كذلك استخدم الباحث طريقة حساب الثبات ألفا كرونباخ **Cronbach's alpha** وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلي للاستبانة هي **(0.992)**، كما استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسن pearson حيث أكد النتائج السابقة لمقياس ثبات الاستبانة، حيث بلغت قيمة بيرسن (0.984)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتماز بدرجة عالية من الثبات يمكن تطبيقها وتوزيعها على عينة الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الاجابة على السؤال الاول والذي ينص على: ما دور الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر من وجهة نظر المدرسين؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والانحرافات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة التي تقيس دور الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر من وجهة نظر المدرسين وهي كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (3)

رقم الفقرة	الفقـــرة	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات حسب المتوسط الحسابي
1	توظف الاجراءات التعليمية التي تعزز مفهوم قبول الاخر	49	3.355	1.277	64.30	9

2	تقوم الثانوية بأنشطة مختلفة لتعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر	85	3.553	1.211	63.71	11
3	تقام العديد من المحاضرات والندوات العلمية في الثانوية للتأكيد على خطر الغلو والتطرف	77	3.322	1.254	66.35	5
4	تقيم الثانوية الانشطة التي تستهدف إلى التعرف على ثقافات الشعوب وعاداتهم الاجتماعية	46	3.548	1.277	58.77	22
5	تؤكد مناهج الثانوية المختلفة على حقوق الآخرين في الإسلام	97	3.305	1.104	66.49	4
6	تقيم الثانوية العديد من الأنشطة والرحلات لتعزيز قيم الأخوة والتسامح بين الطلاب	87	3.577	1.279	59.18	20
7	تُقام في الثانوية البرامج المختلفة التي تستهدف إكتساب الطلبة مهارات التواصل مع الاخرين واحترام آرائهم	92	3.447	1.269	67.42	3
8	ترسخ الدروس العلمية المختلفة التي تقدم في الثانوية قيم التسامح	63	3.554	1.240	65.64	7
9	تبرز برامج الثانوية آراء العلماء المسلمين حول قبول المخالفين	46	3.587	1.210	63.02	12
10	تنظم الثانوية جملة من الندوات العلمية لمحاربة التطرف والإرهاب	62	3.501	1.158	66.28	6
11	يحرص عضو هيئة التدريس على احترام آراء المتعلمين وتقديرها	88	3.414	1.293	59.19	19
12	توضح الثانوية تعاليم الإسلام بالتعامل مع المخالفين أو الديانات الأخرى	55	3.482	1.220	62.37	14
13	تُمارس إدارة الثانوية حرية قبول الرأي والرأي الاخر بين الطلبة والعاملين في الثانوية	96	3.307	1.230	70.18	1
14	تعزز الثانوية العمل بروح الفريق لدى الطلبة	95	3.544	1.173	61.78	17
15	تنمي الأنشطة المدرسية مهارات التواصل والحوار لدى الطلبة	84	3.333	1.289	62.12	16

16	تساعد الثانوية (الادارة والمدرسين والمناهج)، الطلبة على الفهم الصحيح للدين ومقاصده الشرعية وبعيدا عن البدع والضلالات	50	3.534	1.260	61.55	18
17	ترسخ الثانوية الإعتقاد بالأخوة الإنسانية لدى الطلبة	52	3.377	1.136	64.42	8
18	تنمي قيم التسامح وقبول الاخر فكرياً وثقافياً لدى الطلبة	48	3.482	1.154	68.65	2
19	تحمي الثانوية ثقافة الطلبة من أفكار التطرف والانغلاق العقلي	80	3.458	1.261	55.12	25
20	تعزز الثانوية قيم التماسك الاجتماعي لدى الطلبة	56	3.323	1.167	55.22	24

يتضح من الجدول السابق من حيث ترتيب الفقرات تنازلياً، بحسب اجابات افراد عينة الدراسة أن دور الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر من وجهة نظر المدرسين هي كالتالي:

أولا: أن أعلى فقرتين كانت على النحو التالي:

- المرتبة الاولى الفقرة رقم (13) والتي تنص " تُمارس إدارة الثانوية حرية قبول الرأي والرأي الاخر بين الطلبة والعاملين في الثانوية " بوزن نسبي (70.18).
- المرتبة الثانية الفقرة رقم (18) التي تنص " تنمي قيم التسامح وقبول الاخر فكرياً وثقافياً لدى الطلبة" بوزن نسبي (68.65).

ويعزو الباحث ذلك أن الثانويات الاسلامية تنماز بثقافة عالية تصلح لمخاطبة أطياف المجتمع العراقي كافة بشكل عام، كما ان الثانويات الاسلامية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة فكريا وثقافيا واجتماعيا، وذلك يصب في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر.

ثانياً: أظهرت النتائج نسبة مئوية عالية لدور الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر في الفقرات التالية: (1، 2، 3، 5، 7، 8، 9، 10، 12، 14، 15، 16، 17، 18،)، حيث كانت هذه النسب تتراوح بين (67.45% إلى 61.66%) بترتيب من المرتبة الثالثة إلى المرتبة الثامنة عشر، ويعزو الباحث هذه النتيجة تدل على ان هناك اهتماماً في الثانويات الاسلامية بغرس ثقافة الاختلاف وقبول الاخر في نفوس الطلبة من خلال ما تقدمه من برامج تثقيفية وتعليمية واجتماعية.

ثالثاً: الفقرات التي جاءت بنسب متوسطة بوزن نسبي ما بين (59.19)، (55.12)، لدور الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر حسب رأي أفراد عينة الدراسة فهي كالتالي:

- يحرص عضو هيئة التدريس على احترام آراء المتعلمين وتقديرها
- تقيم الثانوية عدداً من الأنشطة والرحلات لتعزيز قيم الأخوة والتسامح بين الطلاب.
- تقيم الثانوية الانشطة التي تستهدف إلى التعرف على ثقافات الشعوب وعاداتهم الاجتماعية.
- تعزز الثانوية قيم التماسك الاجتماعي لدى الطلبة.

ويعزو الباحث ان هذه القيم جاءت بدرجة متوسطة أو أقل بقليل. أي إنها دون المستوى المطلوب، حيث يعود ذلك: إلى الأعوام الصعبة التي مَرتّ على بلدنا العراق من اقتتال عرقي وطائفي أدت إلى ضعف التوعية لدى الطلبة في قضايا قبول الاخر، وكذلك هنالك ضعف في الانشطة اللامنهجية التي تشجع على التنوع فكرياً وثقافياً واجتماعياً، الأمر الذي يدعو إلى التعاون بين دائرة التعليم الديني والثانويات الاسلامية في شتى أنواع المجالات التي تُسهم في معالجة المشاكل التي تحول دون تحقيق الأهداف التربوية القائمة على نشر السلم المجتمعي وقبول الاخرين.

الإجابة على السؤال الثاني: الذي ينص على "ما الاقتراحات التي تُسهم في تفعيل دور الثانويات الإسلامية لتعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر من وجهة نظر المدرسين؟

توصلت الدراسة الحالية في بعض الفقرات التي جاءت بدرجة متوسطة لذا قام الباحث بتكوين مقترح لتفعيل دور الثانويات الاسلامية في تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر وهي:

1. تقوية العلاقة بين الثانويات الاسلامية والمجتمع المحلي من خلال المشاركة الفاعلة من الطلبة في الأنشطة الاجتماعية والاحتفالات الوطنية التي تعزز قبول الاخر.
2. الاهتمام بالجانب التطبيقي لتعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر دون الاقتصار على الجانب المعرفي.
3. تضمين محتوى مناهج الثانويات الاسلامية قيم التسامح وقبول الاخر.
4. العمل على تنمية المهارات الفكرية والمعرفية الحديثة لتحقيق التكامل العقلي لدى الطلبة.
5. الاهتمام المباشر من الادراة والمدرسين في الثانويات الاسلامية في اكساب الطلبة ثقافة الاختلاف وقبول الاخر.
6. تفعيل وسائل التواصل الحديثة في تعزيز منهج الاعتدال ونبذ التعصب واحترام الاخرين والتعايش الانساني القائم على المحبة والاخاء.
7. إعداد دورات تأهيلية للمدرسين بما يكفل لهم الانفتاح على كافة أطياف الشعوب ثقافياً واجتماعياً.
8. ضرورة تكاتف المؤسسات التربوية كافة في اكساب القيم الاسلامية للطلبة.
9. تنمية ثقافة الاختلاف وقبول الاخر في الثانويات الاسلامية من خلال نشر تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

10. تضمين المناهج والمقررات الدراسية مضامين ثقافة الاختلاف وقبول الاخر.

11. توظيف النشاط غير الصفي خارج قاعات الدراسة في تنمية العمل التعاوني.

12. اجراء دراسات وبحوث تربوية لمعالجة ظواهر التعصب والتطرف وتزايد هذه الظواهر.

13. تجسيد الثانويات الاسلامية مبادئ العمل التعاوني والعمل كفريق في واحد.

14. ضرورة اهتمام المدرسين بثقافة الاختلاف وقبول الاخر والتحلي بها لكي يكونوا قدوة للطلبة.

15. إلحاق المدرسين في الثانويات الاسلامية بدورات لتدريبهم على تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الاخر والاستفادة منها.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم التوصل إلى عدة توصيات:

1. ضرورة اهتمام القائمين في المؤسسات التربوية بقضايا التنوع الثقافي والاجتماعي.
2. تشجيع الباحثين في المؤسسات التعليمية على إبراز عالمية الإسلام وصلاحيته لاستيعاب الحلول لمشاكل العالم.
3. اجراء دراسة تربوية عن قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف بكل أشكاله وصوره.
4. تفيعل دور الثانويات الاسلامية في تنمية ثقافة الاختلاف وقبول الاخر لدى طلبتها.

المصادر والمراجع

1. ابن منظور،محمد بن مكرم، جمال الدين (1414)، **لسان العرب**، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت.
2. أبو جزر، منى محمد موسى (2012)، **آداب الاختلاف المتضمنة بمحتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء الفكر الإسلامي ومدى اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
3. أبو صعيليك، محمد، (1999)، **الأسس النفسية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
4. الاصفهاني، الراغب (1992)، **مفردات ألفاظ القران**، دار القلم، الطبعة الثانية، دمشق.
5. الجرجاني، علي بن محمد (1405)، **التعريفات**، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت.
6. الجهني، عبد الرحمن بن علي (2017)، **الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 176، ص: 117-171
7. حسين، الحسين حامد(2015) **تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي تصور تربوي مقترح وفق المنظور الإسلامي**، المجلة التربوية، مصر، المجلد (42) أكتوبر ص ص 387-428.

8.خطاطبة، عمر محمد أحمد(2001)، **مدى توافر القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية في الصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش الأهلية، الاردن.

9.السدلان، صالح بن غانم (1417)، **الائتلاف والاختلاف أسسه وضوابطه**، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط2.

10.السليقي، محمد صالح، (2012)، **مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

11.السيد، محمد سيد محمد علي، وعزه أحمد صادق(2011)، **مسؤولية الأسرة والمدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح رؤية تربوية مقترحة**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد (1) العدد (146) ديسمبر ص ص 11-53.

12.العلواني، طه جابر فياض (1405)، **ادب الاختلاف في الإسلام**، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر، ط1.

13.عمارة، محمد(2008)، **الإسلام والتعددية الاختلاف والتنوع في إطار الوحدة**، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط1.

14.قشلان، عبد الكريم منصور ناصر (2010) **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة**، رسالة ماجستير، (منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

15.كامل، عمر بن عبد الله (2019)، **آداب الحوار وقواعد الاختلاف**، كتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية، بدون بيانات.

16.محمود، محمود (2008)، **دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم المعاصر على الإلتزام بالآداب الخلقية عند الاختلاف من وجهة نظر أعظاء هيئة التدريس بكلية التربية**، مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، م 20، العدد 3، السعودية.

17.مرزوق، فاروق جعفر عبد الحكيم (2016)، **استدماج ثقافة قبول الآخر في برنامج اعداد الطالب/ المعلم بجامعة القاهرة تصور مقترح**، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول ص 30- 64.

18.المرسي، ابن سيده (1996)، **المخصص**، دار إحياء العربي، الطبعة الأولى، بيروت.

19.مرسي، محمد منير(2001)، **الإدارة التطبيقية أصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب، القاهرة.

20.المناوي، محمد عبد الرؤوف (1990)، **التوقيف على مهمات التعريف**، دار الفكر المعاصر، بيروت.

21.مهدي، وفاء حسين سليم (2018)، **درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لإدارة التنوع وسبل تفعيلها**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

22.النحلاوي، عبد الرحمن (2013) **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط 29، دار الفكر، دمشق.

23.النداوي، حميد نفل (2008) **ثقافة التسامح وجدلية العلاقة بين الآنا والآخر**، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد 8، ص: 141-164.

24.هويدي، فهمي (1993)، **الإسلام والديمقراطية**، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر.